

قصيدة لأساف.

أصْعَنَّ يَا سَعْيِي، إِلَى سَرِيعِي، أَمْبَلُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِ^١ فِيْمِي. أَفْتَحْ بِمَلَلِ فِيمِي، أَذْبَعْ أَعْقَارًا مُنْدُ الْقَدْمِ. الَّتِي سَمِعْتَاهَا وَعَرَفْتَاهَا وَآبَاؤُنَا أَحْبَرُونَا.^٤ لَا تُخْفِي عَنْ بَيْنِهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِسَابِيعِ الرَّبِّ وَفُوقَهِ وَعَجَانِيهِ الَّتِي صَنَعَ^٥ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَقْوِبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلِ، الَّتِي أَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يُعَرِّفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ، لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآخِرُ. يَنْوَنَ يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَبُخِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ،^٧ فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ وَلَا يَسْوَنَ أَعْمَالَ اللَّهِ، بَلْ يَحْفَطُونَ وَصَيَاهَا.^٨ وَلَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ جِيلًا رَائِعًا وَمَارِدًا، جِيلًا لَمْ يُبْتَ قَلْبَهُ وَلَمْ تَكُنْ رُوحَهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.

بَنُو أَفْرَايِمِ، النَّازِعُونَ فِي الْقَوْسِ، الرَّامُونَ، افْلَبُوا فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.^٩ لَمْ يَحْفَطُوا عَهْدَ اللَّهِ وَأَبْوَا السُّلُوكِ فِي شَرِيعَتِهِ، وَتَسْوَأُلُّهُ أَفْعَالَهُ وَعَجَانِيهِ الَّتِي أَرَاهُمْ. قُدَّامَ آبَائِهِمْ صَنَعَ أَنْجُوَةً فِي أَرْضِ مَصْرَ، يَلَدِ صُوَّنَ.^{١٣} شَقَ الْبَحْرَ قَعِيرَهُمْ، وَنَصَبَ الْمِيَاهَ كَنْدَ. وَهَدَاهُمْ بِالسَّخَابِ تَهَارَأً وَاللَّيْلُ كُلُّهُ يُنُورُ نَارِ.^{١٥} شَقَ صُحُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ كَائِنَهُ مِنْ لَحْجَ عَظِيمَةِ.^{١٦} أَخْرَجَ مَحَارِيَ مِنْ صَخْرَةِ وَأَخْرَى مِيَاهًا كَالْأَهَارِ. نَمَ عَادُوا أَيْضًا لِيُخْطِلُوا إِلَيْهِ، لِعَصْيَانِ الْعُلَيِّ فِي الْأَرْضِ التَّائِشَةِ.^{١٨} وَجَرَبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ بِسُؤَالِهِمْ طَعَامًا لِسَهْوَتِهِمْ.^{١٩} فَوَقَعُوا فِي اللَّهِ، قَالُوا: هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يُرْتَبِ مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟^{٢٠} هُوَدَا صَرَبَ الصَّحْرَةَ فَجَرَبَ الْمِيَاهَ وَفَاقَضَ الْأَوْدِيَةَ. هَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعْطِيَ خُبْرًا أَوْ يُهَيِّئَ لَحْمًا لِسَعْيِهِ؟^{٢١} لِذَلِكَ سَمِعَ الرَّبُّ فَعَصَبَ، وَاسْتَعْلَكَ نَارُ فِي يَعْقُوبَ، وَسَخَطَ أَيْضًا صَعَدَ عَلَى إِسْرَائِيلِ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا يَالَّهِ وَلَمْ يَتَكَلُّوا عَلَى خَلَاصِهِ.^{٢٣} فَأَمَرَ السَّخَابَ مِنْ فَوْقَ وَفَتَحَ مَصَارِيعَ السَّمَاوَاتِ، وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِلأَكْلِ وَبُرُّ السَّمَاءِ أَعْطَاهُمْ.^{٢٤} أَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ، أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رَادًا لِلشَّيْعِ. أَهَاجَ رِبَحًا شَرِقَيَّةً فِي السَّمَاءِ وَسَاقَ يَقُوَّتِهِ جَنُوَّيَّةً،^{٢٧} وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا مِثْلَ التُّرَابِ وَكَرْمَلِ الْبَحْرِ طُبُورًا دَوَابِ أَجْيَحَةً. وَأَسْقَطَهَا فِي وَسْطِ مَحَاتِهِمْ، حَوَالَيْ مَسَاكِيَّهُمْ. فَأَكَلُوا وَسَبَّعُوا جِدًا وَأَتَاهُمْ بِسَهْوَتِهِمْ.^{٣٠} لَمْ يَرُوُغُوا عَنْ شَهْوَتِهِمْ، طَعَامُهُمْ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ،^{٣١} قَصَعَدَ عَلَيْهِمْ عَصْبُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِنْ أَسْمَنِهِمْ وَصَرَعَ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلِ.^{٣٢} فِي هَذَا كُلُّهُ أَخْطَلُوا بَعْدَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَانِيهِ.

أَصْعَنَّ يَا سَعْيِي، إِلَى سَرِيعِي، أَمْبَلُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِ فِيْمِي.^١ أَفْتَحْ بِمَلَلِ فِيمِي، أَذْبَعْ أَعْقَارًا مُنْدُ الْقَدْمِ. الَّتِي سَمِعْتَاهَا وَعَرَفْتَاهَا وَآبَاؤُنَا أَحْبَرُونَا.^٤ لَا تُخْفِي عَنْ بَيْنِهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ، مُخْبِرِينَ بِسَابِيعِ الرَّبِّ وَفُوقَهِ وَعَجَانِيهِ الَّتِي صَنَعَ^٥ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلِ، الَّتِي أَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يُعَرِّفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ، لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآخِرُ. يَنْوَنَ يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَبُخِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ،^٧ فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ وَلَا يَسْوَنَ أَعْمَالَ اللَّهِ، بَلْ يَحْفَطُونَ وَصَيَاهَا.^٨ وَلَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ جِيلًا رَائِعًا وَمَارِدًا، جِيلًا لَمْ يُبْتَ قَلْبَهُ وَلَمْ تَكُنْ رُوحَهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.

بَنُو أَفْرَايِمِ، النَّازِعُونَ فِي الْقَوْسِ، الرَّامُونَ، افْلَبُوا فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.^٩ لَمْ يَحْفَطُوا عَهْدَ اللَّهِ وَأَبْوَا السُّلُوكِ فِي شَرِيعَتِهِ، وَتَسْوَأُلُّهُ أَفْعَالَهُ وَعَجَانِيهِ الَّتِي أَرَاهُمْ. قُدَّامَ آبَائِهِمْ صَنَعَ أَنْجُوَةً فِي أَرْضِ مَصْرَ، يَلَدِ صُوَّنَ.^{١٣} شَقَ الْبَحْرَ قَعِيرَهُمْ، وَنَصَبَ الْمِيَاهَ كَنْدَ. وَهَدَاهُمْ بِالسَّخَابِ تَهَارَأً وَاللَّيْلُ كُلُّهُ يُنُورُ نَارِ.^{١٥} شَقَ صُحُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ كَائِنَهُ مِنْ لَحْجَ عَظِيمَةِ.^{١٦} أَخْرَجَ مَحَارِيَ مِنْ صَخْرَةِ وَأَخْرَى مِيَاهًا كَالْأَهَارِ. نَمَ عَادُوا أَيْضًا لِيُخْطِلُوا إِلَيْهِ، لِعَصْيَانِ الْعُلَيِّ فِي الْأَرْضِ التَّائِشَةِ.^{١٨} وَجَرَبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ بِسُؤَالِهِمْ طَعَامًا لِسَهْوَتِهِمْ.^{١٩} فَوَقَعُوا فِي اللَّهِ، قَالُوا: هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يُرْتَبِ مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟^{٢٠} هُوَدَا صَرَبَ الصَّحْرَةَ فَجَرَبَ الْمِيَاهَ وَفَاقَضَ الْأَوْدِيَةَ. هَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعْطِيَ خُبْرًا أَوْ يُهَيِّئَ لَحْمًا لِسَعْيِهِ؟^{٢١} لِذَلِكَ سَمِعَ الرَّبُّ فَعَصَبَ، وَاسْتَعْلَكَ نَارُ فِي يَعْقُوبَ، وَسَخَطَ أَيْضًا صَعَدَ عَلَى إِسْرَائِيلِ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا يَالَّهِ وَلَمْ يَتَكَلُّوا عَلَى خَلَاصِهِ.^{٢٣} فَأَمَرَ السَّخَابَ مِنْ فَوْقَ وَفَتَحَ مَصَارِيعَ السَّمَاوَاتِ، وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِلأَكْلِ وَبُرُّ السَّمَاءِ أَعْطَاهُمْ.^{٢٤} أَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ، أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رَادًا لِلشَّيْعِ. أَهَاجَ رِبَحًا شَرِقَيَّةً فِي السَّمَاءِ وَسَاقَ يَقُوَّتِهِ جَنُوَّيَّةً،^{٢٧} وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا مِثْلَ التُّرَابِ وَكَرْمَلِ الْبَحْرِ طُبُورًا دَوَابِ أَجْيَحَةً. وَأَسْقَطَهَا فِي وَسْطِ مَحَاتِهِمْ، حَوَالَيْ مَسَاكِيَّهُمْ. فَأَكَلُوا وَسَبَّعُوا جِدًا وَأَتَاهُمْ بِسَهْوَتِهِمْ.^{٣٠} لَمْ يَرُوُغُوا عَنْ شَهْوَتِهِمْ، طَعَامُهُمْ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ،^{٣١} قَصَعَدَ عَلَيْهِمْ عَصْبُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِنْ أَسْمَنِهِمْ وَصَرَعَ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلِ.^{٣٢} فِي هَذَا كُلُّهُ أَخْطَلُوا بَعْدَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَانِيهِ.

فَأَفَنَّى أَيَّامُهُمْ يَالْتَّاطِلِ وَسِينِهِمْ يَالرُّغْبِ.³³ إِذْ فَتَّاهُمْ طَلْبُهُ، وَرَجَعُوا وَبَكَرُوا إِلَى اللَّهِ، وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ صَرْبُهُمْ وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَلَهُمْ. فَحَادَعُوهُ يَأْفُواهُمْ وَكَدُبُوا عَلَيْهِ يَالسِّيَّتِهِمْ.³⁴ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَمَمْ شَبَّتْ مَعَهُ وَلَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي عَهْدِهِ.

أَمَّا هُوَ قَرُوفُ، يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يُهْلِكُ، وَكَثِيرًا مَا رَدَ عَصَبَهُ وَلَمْ يُشْعِلْ كُلَّ سَخَطِهِ. ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ، رَبُّ تَدْهُبُ وَلَا تَعُودُ. كَمْ عَصَوْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَخْرَنُوهُ فِي الْقَفْرِ.³⁵ رَجَعُوا وَجَرَبُوا اللَّهَ وَعَنُوا قُدْوَسَ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ قَدَّاهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ، حَيْثُ جَعَلَ فِي مِصْرَ أَيَّاتِهِ وَعَجَائِبَهُ فِي بِلَادِ صُونَعَ، إِذْ حَوَّلَ حُلْجَاهُمْ إِلَى دَمٍ وَمَجَارِهِمْ لِكَيْ لَا يَسْتَرُوا. أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعْوَضًا فَأَكَلُهُمْ وَصَفَادَعَ قَافْسَدَهُمْ. أَسْلَمَ لِلْجَرَدِ عَلَيْهِمْ وَتَبَعَّهُمْ لِلْجَرَادِ. أَهْلَكَ بِالْتَّرَدِ كُرْوَهُمْ وَجُمِيَّرَهُمْ بِالصَّقِيعِ وَدَفَعَ إِلَى الْبَرَدِ بَهَائِهِمْ وَمَوَاشِهِمْ لِلْبَرُوقِ.³⁶ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حُمُّوَ عَصَبِهِ، سَخَطًا وَرَجْزًا وَصِيقَا، حَيْشَنَ مَلَائِكَةَ أَسْرَارِ. مَهَدَ سَبِيلًا لِعَصَبِهِ، لَمْ يَمْبَغِي مِنَ الْمَوْتِ أَقْسَهُمْ بَلْ دَفَعَ حَيَّاتَهُمْ لِلْوَيَا. وَصَرَبَ كُلَّ يَكْرِرِ فِي مِصْرَ، أَوَالِلَّفَدْرَةِ فِي خَيَامِ حَامِ.³⁷ وَسَاقَ مِنْ لَلْعَنِمِ سَعْبَهُ وَقَادَهُمْ مِنْ قَطْبِعِ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهَدَاهُمْ آمِينَ فَلَمْ يَجْرُعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَعَقَرُهُمُ الْبَحْرُ. وَأَدْحَاهُمْ فِي تُخُومِ قُدْسِهِ، هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي افْتَسَهُ يَمِيَّنُهُ. وَطَرَدَ الْأَمْمَ مِنْ قُدَّامِهِمْ وَقَسَمَهُمْ بِالْجَبَلِ مِيرَاثًا وَأَسْكَنَ فِي خَيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.

فَجَرَبُوا وَعَصَوْهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ، وَسَهَادَاهُ لَمْ يَحْفَظُوا.³⁸ بَلْ أَرْتَدُوا وَعَدَرُوا مِنْ لَأَبَائِهِمْ، اتَّرَفُوا كَفْوَسِ مُحْطَلَةِ.³⁹ أَغَاطُوهُ بِمُرْتَقَاعَهُمْ وَأَغَارُوهُ بِيَمَائِلِهِمْ. سَمِعَ اللَّهُ فَعَصَبَ وَرَدَلَ إِسْرَائِيلَ حَدًا وَرَفَصَ مَسْكَنَ شِيلُوَةِ، الْحَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ.⁴⁰ وَسَلَمَ لِلْسَّيِّفِ عِرَّةً وَجَلَّالَهُ لِيَدِ الْعَدُوِّ. وَدَفَعَ إِلَى السَّيِّفِ سَعْبَهُ وَعَصَبَ عَلَى مِيرَاثِهِ، مُخْتَارُوهُ أَكْلَهُمُ الشَّارِ وَعَدَارَاهُ لَمْ يُحْمَدْنَ.⁴¹ كَهَنَتُهُ سَقَطُوا بِالسَّيِّفِ وَأَرَاملُهُ لَمْ يَبْكِنَ.

فَاسْتَيْقَطَ الْرَّبُّ كَنَائِمِ، كَجَبَّارِ مُعِيَّطِ مِنَ الْحَمْرِ.⁴² فَصَرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ، حَعَلَهُمْ عَارًا أَبْدِيًّا.⁴³ وَرَفَصَ حَيْمَةَ يُوسُفَ وَلَمْ يَجْتَنِرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ، بَلْ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُودَا، جَبَلَ صَهُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ.⁴⁴ وَسَيَ مِنْ مُرْتَقَاعَاتِ مَقْدَسَهُ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسْسَهَا إِلَى الْأَبَدِ.⁴⁵ وَاخْتَارَ دَاؤَدَ عَبْدَهُ وَأَخَدَهُ مِنْ حَطَائِرِ الْقَمِ.⁴⁶ مِنْ

فَأَفَنَّى أَيَّامُهُمْ يَالْتَّاطِلِ وَسِينِهِمْ يَالرُّغْبِ.³³ إِذْ فَتَّاهُمْ طَلْبُهُ، وَرَجَعُوا وَبَكَرُوا إِلَى اللَّهِ، وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ صَرْبُهُمْ وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَلَهُمْ. فَحَادَعُوهُ يَأْفُواهُمْ وَكَدُبُوا عَلَيْهِ يَالسِّيَّتِهِمْ.³⁴ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ شَبَّتْ مَعَهُ وَلَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي عَهْدِهِ.

أَمَّا هُوَ قَرُوفُ، يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يُهْلِكُ، وَكَثِيرًا مَا رَدَ عَصَبَهُ وَلَمْ يُشْعِلْ كُلَّ سَخَطِهِ.³⁵ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ، رَبُّ تَدْهُبُ وَلَا تَعُودُ. كَمْ عَصَوْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَخْرَنُوهُ فِي الْقَفْرِ.³⁶ رَجَعُوا وَجَرَبُوا اللَّهَ وَعَنُوا قُدْوَسَ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ قَدَّاهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ، حَيْثُ جَعَلَ فِي مِصْرَ أَيَّاتِهِ وَعَجَائِبَهُ فِي بِلَادِ صُونَعَ، إِذْ حَوَّلَ حُلْجَاهُمْ إِلَى دَمٍ وَمَجَارِهِمْ لِكَيْ لَا يَسْرُوا.³⁷ أَسْلَمَ لِلْجَرَدِ عَلَيْهِمْ بَعْوَضًا فَأَكَلُهُمْ وَصَفَادَعَ قَافْسَدَهُمْ.³⁸ أَسْلَمَ لِلْجَرَدِ عَلَيْهِمْ كُرْوَهُمْ وَجُمِيَّرَهُمْ بِالصَّقِيعِ وَدَفَعَ إِلَى الْبَرَدِ بَهَائِهِمْ وَمَوَاشِهِمْ لِلْبَرُوقِ.³⁹ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حُمُّوَ عَصَبِهِ، سَخَطًا وَرَجْزًا وَصِيقَا، حَيْشَنَ مَلَائِكَةَ أَسْرَارِ.⁴⁰ مَهَدَ سَبِيلًا لِعَصَبِهِ، لَمْ يَبْغَعِي مِنَ الْمَوْتِ أَقْسَهُمْ بَلْ دَفَعَ حَيَّاتَهُمْ لِلْوَيَا.⁴¹ وَصَرَبَ كُلَّ يَكْرِرِ فِي مِصْرَ، أَوَالِلَّفَدْرَةِ فِي خَيَامِ حَامِ.⁴² وَسَاقَ مِنْ لَلْعَنِمِ سَعْبَهُ وَقَادَهُمْ مِنْ قَطْبِعِ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهَدَاهُمْ آمِينَ فَلَمْ يَجْرُعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَعَقَرُهُمُ الْبَحْرُ. وَأَدْحَاهُمْ فِي تُخُومِ قُدْسِهِ، هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي افْتَسَهُ يَمِيَّنُهُ. وَطَرَدَ الْأَمْمَ مِنْ قُدَّامِهِمْ وَقَسَمَهُمْ بِالْجَبَلِ مِيرَاثًا وَأَسْكَنَ فِي خَيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.

فَجَرَبُوا وَعَصَوْهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ، وَسَهَادَاهُ لَمْ يَحْفَظُوا.⁴³ بَلْ أَرْتَدُوا وَعَدَرُوا مِنْ لَأَبَائِهِمْ، اتَّرَفُوا كَفْوَسِ مُحْطَلَةِ.⁴⁴ أَغَاطُوهُ بِمُرْتَقَاعَهُمْ وَأَغَارُوهُ بِيَمَائِلِهِمْ. سَمِعَ اللَّهُ فَعَصَبَ وَرَدَلَ إِسْرَائِيلَ حَدًا وَرَفَصَ مَسْكَنَ شِيلُوَةِ، الْحَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ.⁴⁵ وَسَلَمَ لِلْسَّيِّفِ عِرَّةً وَجَلَّالَهُ لِيَدِ الْعَدُوِّ. وَدَفَعَ إِلَى السَّيِّفِ سَعْبَهُ وَعَصَبَ عَلَى مِيرَاثِهِ، مُخْتَارُوهُ أَكْلَهُمُ الشَّارِ وَعَدَارَاهُ لَمْ يُحْمَدْنَ.⁴⁶ كَهَنَتُهُ سَقَطُوا بِالسَّيِّفِ وَأَرَاملُهُ لَمْ يَبْكِنَ.

فَاسْتَيْقَطَ الْرَّبُّ كَنَائِمِ، كَجَبَّارِ مُعِيَّطِ مِنَ الْحَمْرِ.⁴⁷ فَصَرَبَ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْوَرَاءِ، حَعَلَهُمْ عَارًا أَبْدِيًّا.⁴⁸ وَرَفَصَ حَيْمَةَ يُوسُفَ وَلَمْ يَجْتَنِرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ، بَلْ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُودَا، جَبَلَ صَهُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ.⁴⁹ وَسَيَ مِنْ مُرْتَقَاعَاتِ مَقْدَسَهُ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسْسَهَا إِلَى الْأَبَدِ.⁵⁰ وَاخْتَارَ دَاؤَدَ عَبْدَهُ وَأَخَدَهُ مِنْ حَطَائِرِ الْقَمِ.⁵¹

خَلْفِ الْمُرْضِعَاتِ أَتَى يَهُ لِيَرْعَى يَعْقُوبَ سَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ
مِيرَانَهُ⁷². فَرَعَاهُمْ حَسَبَ كَمَالِ قَلْبِهِ وَمَهَارَةَ يَدِهِ
هَدَاهُمْ.